

## خطبة الجمعة لتاريخ 4/03/2016 الموافق 24 جمادى الأولى 1437 هـ

### نِعْمُ اللَّهُ الظَاهِرَةُ والْبَاطِنَةُ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِهَذَا الدِّينِ، وَأَهَمَّنَا الْإِيمَانَ بِهِ وَالْيَقِينَ، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا بِالصِّحَّةِ وَالْمَالِ وَالْبَنِينَ، نَحْمَدُهُ تَعَالَى عَلَى نِعَمِهِ وَبِحَمْدِهِ عَلَى شُكْرِهِ نَسْتَعِينُ. وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْأَوَّلُ بِلاِ ابْتِدَاءٍ، الدَّائِمُ بِلاِ انْتِهَاءٍ، الظَّاهِرُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ، الْبَاطِنُ الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ، قَبْلَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ كَانَ، خَلَقَ الْمَكَانَ وَأَجْرَى الزَّمَانَ فَلَا يَتَغَيَّرُ عَمَّا كَانَ، فَهُوَ مَوْجُودٌ بِلاِ مَكَانٍ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ زَمَانٌ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُدُوتَنَا وَقِرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ، مَنْ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ شُكْرًا لِرَبِّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ وَسَحَّرَ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَهُوَ الْقَائِلُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا. فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَسَلَّم.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ وَالثَّبَاتِ عَلَى دِينِهِ الْعَظِيمِ وَالْعَمَلِ بِمُقْتَضَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَسُنَّةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ

رَحِيمٌ ﴿١٨﴾ <sup>1</sup>. فَحَرِيٌّ بِنَا إِحْوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ نِعَمٍ وَالَّتِي لَا يُحْصِيهَا

أَحَدٌ غَيْرُهُ. وَهَذِهِ النِّعَمُ عِبَادَ اللَّهِ عَلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ

نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً (20) ﴿ <sup>2</sup>. وَقَدْ جَاءَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ النِّعَمَ الظَّاهِرَةَ

مَا يُرَى بِالْأَبْصَارِ فِي النَّاسِ مِنَ الْمَالِ وَالْجَاهِ وَالْجَمَالِ وَالتَّوْفِيقِ لِلطَّاعَاتِ، وَالبَاطِنَةَ مَا يَجِدُهُ الْمَرءُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ وَمَا يَدْفَعُهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْعَبْدِ مِنَ الْآفَاتِ. فَمَنْ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ أَيِ النِّعَمِ

<sup>1</sup> سورة النحل/18

<sup>2</sup> سورة لقمان/20

الظاهرة نعمة الصحة والذرية والمال والجاه والأخبار والمطر والزرع والأنعام والماء البارد وغيرها الكثير. والواجب على المكلف شكر الله على هذه النعم وشكر الله إحوة الإيمان يكون بأن لا تستعمل نعم الله في معصية الله وأن لا يكفر به وبرسوله فمن أدّى الشكر على هذا النحو فهو عبد شاكر لربه، وأما من شكر الله بلسانه ألف مرّة واستعمل نعم الله في معصية الله فإنه لم يشكر ربه كما يجب. وأعلموا أننا يوم القيامة مسؤلون وقد جاء في حديث أبي بزة الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه وعن علمه فيم فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفق وعن جسمه فيم أبلاه<sup>3</sup> اه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال له ألم أصح لك جسمك، وأرؤك من الماء البارد<sup>4</sup> اه فحاسب نفسك أخي المسلم وأنظر هل أدت شكر هذه النعم كما يجب. ومن النعم الباطنة إحوة الإيمان النعمة العظمى التي لا تساويها نعمة وهي الإيمان بالله وما يتبعها من التسليم لله ومحبة الصالحين وحسن اليقين وتعظيم علم الدين ونحو ذلك. فالإيمان بالله ورسوله هو رأس مال المسلم وهو أعظم وأفضل وأعلى نعمة يعطاها الإنسان فمن أعطي الدنيا ولم يعط الإيمان فكأنما ما أُعطي شيئاً، ومن أُعطي الإيمان ولم يعط الدنيا فكأنما ما مُنع شيئاً فعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا لمن يحب<sup>5</sup> اه ومن النعم ما يكون أثراً لنعمة الإيمان يظهر على جوارح المرء كأداء الواجبات واجتناب المحرمات والإزدياد من التوافل فنعمة الإيمان باطنة ولكن يظهر أثرها على الجوارح والأعضاء. والإيمان شرط لقبول الأعمال الصالحة فقد جاء عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قلت يا رسول الله ابن جُدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذاك نفعه قال لا ينفعه إنه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين<sup>6</sup> اه أي أنه لم يكن على الإيمان لم يعرف الله تعالى ولم يؤمن بالبعث بعد الموت فمن مات على الكفر يأتي يوم القيامة وليس عنده شيء من الحسنات لأنه ما عرف الله ولا آمن به. وأما المسلم الذي لم يشكر الله على نعمه فمات وهو من أهل الكبائر فهو تحت مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأما من وفق لشكر الله على نعمه الظاهرة والباطنة بامتنال أمر الله تعالى فأدّى الواجبات واجتنب المحرمات واستخدم نعم الله في طاعة ربه فجزأه عند ربه النعيم المقيم

<sup>3</sup> رواه الترمذي في سننه وصححه.

<sup>4</sup> رواه الحاكم في المستدرک وصححه.

<sup>5</sup> رواه الإمام أحمد في مسنده.

<sup>6</sup> رواه مسلم في صحيحه.

الَّذِي لَا يَفْعَى وَلَا يَزُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ  
الْبَرِيَّةِ ۝ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ۝﴾<sup>7</sup>. هُوَ لَآ هُمْ أَسْعَدُ الْخَلْقِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
رَضِيَ عَنْهُمْ كَمَا أَنَّ هُمْ رَاضُونَ عَنْهُ. وَرَضِيَ اللَّهُ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ لَيْسَتْ كَرَضَى الْخَلْقِ فَإِنَّ مَعْنَاهُ إِرَادَةُ  
الْإِنْعَامِ. وَأَمَّا رَضِيَ الْعَبِيدَ عَنْ رَبِّهِمْ فَذَلِكَ أَنَّ هُمْ ءَامَنُوا بِهِ وَأَسْتَسَلَّمُوا لِقَضَائِهِ وَسَلَّمُوا الْأَمْرَ لَهُ فَلَمْ يَعْتَرِضُوا  
عَلَى اللَّهِ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تُصَيِّبُهُمْ بَلْ صَبَرُوا عَلَىٰ أَدَاءِ الْوَاجِبَاتِ وَعَلَىٰ اجْتِنَابِ الْمُحَرَّمَاتِ وَحَبَسُوا  
أَنْفُسَهُمْ عَنْ أَنْ يَسْتَحْدِمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ فِي مَعْصِيَتِهِ وَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا امْتَحِنُوا بِهِ فَكَانَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ فَطَوَّبَىٰ لَهُمْ ثُمَّ طَوَّبَىٰ لَهُمْ.  
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حُسْنَ الْخِتَامِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَأَنْ نَلْقَاكَ وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا. هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ  
اللَّهُ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ.

#### الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ، نَعْبُدُهُ وَنُقَدِّسُهُ وَنُحَمِّدُهُ وَنَشْكُرُهُ عَلَىٰ نِعَمِهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا  
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَىٰ إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ  
الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ  
وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

أَمَّا بَعْدَ عِبَادَةِ اللَّهِ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ وَخَافُوهُ وَسَلُّوهُ أَنْ يُبْعِدَ  
عَنْ قُلُوبِنَا التَّفَاقُ وَأَنْ يَحْفَظَ عَلَيْنَا نِعْمَهُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ.  
وَأَعْلَمُوا إِحْوَةَ الْإِيمَانِ أَنَّ مَنْ شَكَرَ اللَّهُ عَلَىٰ نِعَمِهِ كَمَا يَجِبُ دَخَلَ الْجَنَّةَ. وَأَهْلُ الْجَنَّةِ لَيْسُوا فِي  
دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْجَنَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْأَتَقِيَاءِ، وَعُصَاةُ الْمُسْلِمِينَ أَيْضًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَإِنْ كَانَ  
بَعْضُهُمْ يُعَذَّبُ فَبِقَدْرٍ فِي النَّارِ لَكِنْ مَا هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْجَنَّةِ. وَنَعِيمُ الْجَنَّةِ دَرَجَاتٌ كُلُّ عَلَى حَسَبِ  
حَالِهِ، فَهَنَّاكَ النَّعِيمِ الْعَامُّ الَّذِي يَنَالُهُ كُلُّ أَحَدٍ وَهُوَ أَنَّ هُمْ يَنْعَمُونَ فَلَا يَبْأَسُونَ أَبَدًا وَيَحْيُونَ فَلَا يَمُوتُونَ

أَبَدًا وَيَكُونُونَ أَصِحَّاءَ فَلَا يَمْرُضُونَ أَبَدًا وَيَكُونُونَ شَبَابًا فَلَا يَهْرُمُونَ أَبَدًا، وَمِنْ ذَلِكَ الْأَنْهَارِ الْأَرْبَعَةُ النَّهْرُ الَّذِي مِنْ حَلِيبٍ لَا يَفْسُدُ، وَالنَّهْرُ الَّذِي مِنْ مَاءٍ لَا يَتَعَفَّنُ، وَالنَّهْرُ الَّذِي مِنْ حَمْرٍ لَا يُجْبِلُ الْعَقْلَ وَلَا يُحْدِثُ فِيهِ صُدَاعًا، وَالنَّهْرُ الَّذِي هُوَ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصَفَّى. وَهُنَاكَ النَّعِيمُ الْخَاصُّ الَّذِي يَنَالُهُ الصَّالِحُونَ وَهُمْ الَّذِينَ أَدُّوا الْوَاجِبَاتِ كُلَّهَا وَاجْتَنَبُوا الْمُحْرَمَاتِ كُلَّهَا بِدِلَالَةِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى قَالَ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ<sup>8</sup> اهـ وَقَدْ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَفْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>9</sup>.

*Chers frères,*

*Allah ta'ala* dit dans le *Qour'an* honoré, ce qui signifie : « **Si vous énumérez les bienfaits de Allah, vous ne pourriez pas les compter, certes Allah est Celui Qui accorde beaucoup de pardon, Celui Qui est très miséricordieux envers les croyants.** »

Il convient, frères de foi, que nous remercions *Allah* pour les bienfaits dont Il nous a fait grâce et dont nul autre que Lui ne sait le nombre.

Ces bienfaits, esclaves de Dieu sont de deux sortes : les bienfaits apparents et les bienfaits cachés, tout comme *Allah* dit ce qui signifie : « **Il vous a accordé énormément de bienfaits, certains apparents, certains cachés.** »

Il est rapporté d'un des savants dans le *tafsir* qu'il a fait de ce verset, que les bienfaits apparents sont ce que l'on voit de ses yeux chez les gens, comme la richesse, le pouvoir, la beauté, l'accomplissement des actes de bien. Et les bienfaits cachés sont les bienfaits que l'on trouve en soi-même, comme la connaissance de Dieu, la bonne certitude, mais aussi toutes les épreuves que *Allah ta'ala* repousse de Ses esclaves.

Parmi les bienfaits de la première catégorie, ceux qui sont apparents, il y a la bonne santé, la descendance, l'argent, l'honneur, mais aussi les fleuves, la pluie, les récoltes, le bétail, l'eau fraîche et bien d'autres choses. Il est un devoir, pour celui qui est responsable, de remercier *Allah* pour ces bienfaits. Le remerciement de *Allah*, chers frères de foi, a lieu en s'abstenant d'utiliser les bienfaits de *Allah* dans la désobéissance à *Allah* et en s'abstenant de mécroire en Lui et en Ses Messagers. Quelqu'un qui s'acquitte du remerciement de cette manière-là, c'est un esclave qui remercie son Seigneur.

Quant à celui qui remercie *Allah* par sa langue mille fois, mais qui utilise les bienfaits de *Allah* dans la désobéissance à *Allah*, il n'aura pas remercié son Seigneur tout comme il se doit.

<sup>8</sup> رواه البخاري في صحيحه.

<sup>9</sup> سورة السجدة/17

Parmi les bienfaits cachés, chers frères de foi, il y a le bienfait éminent, auquel nul autre bienfait n'équivaut, à savoir la foi en Dieu et ce qui s'en suit comme soumission à Dieu, comme amour des vertueux, comme bonne certitude, comme amour de la science et ce qui est de cet ordre.

La foi en *Allah* et en Son Messager, c'est le capital du musulman, c'est le plus éminent, le meilleur et le plus haut des bienfaits qui soient accordés à l'être humain.

Celui à qui le bas monde a été accordé mais à qui la foi ne l'a pas été, c'est comme si rien ne lui avait été accordé. Et celui à qui la foi a été accordée sans que rien de ce bas monde ne lui soit accordé, c'est comme s'il n'avait été privé de rien.

Ainsi, d'après *^Abdou l-Lah Ibnou Mas^oud*, le Messager de *Allah* ﷺ a dit ce qui signifie : « **Certes Allah ^azza wa jall accorde le bas monde à qui Il agrée et à qui Il n'agrée pas et Il n'accorde la religion qu'à celui qu'Il agrée.** »

Et parmi les bienfaits qui sont une manifestation du bienfait de la foi et qui apparaissent à travers les organes de la personne, il y a l'accomplissement des devoirs et l'abandon des péchés et le rajout des actes surrogatoires.

Le bienfait de la foi est caché mais ses conséquences transparaissent sur les organes et les membres.

La foi est une condition pour l'acceptation des bonnes œuvres. Ainsi d'après *^A'ichah*, que *Allah* l'agrée, elle a dit : « J'ai dit : Ô Messager de *Allah*, *Ibnou Joud^an* vivait dans la *jahiliyyah*, il entretenait les relations avec ses proches parents et donnait à manger aux pauvres, est-ce que cela lui sera profitable ? » il a dit ﷺ ce qui signifie : « **Cela ne lui sera pas profitable car il n'a jamais dit un jour : Seigneur pardonne-moi mon péché au Jour du jugement** » c'est-à-dire qu'il n'est pas mort sur la foi, il n'avait pas connu *Allah ta^ala* et n'avait pas cru à la résurrection après la mort.

Celui qui meurt sans être musulman viendra au Jour du jugement sans avoir aucune bonne action, car il n'a pas connu *Allah* et n'a pas cru en Lui.

Quant au musulman qui n'a pas remercié *Allah* pour Ses bienfaits et qui est mort en faisant partie des grands pécheurs, Il est sous la volonté de *Allah* : s'Il veut, Il le châtie et s'Il veut, Il lui pardonne.

Quant à celui à qui *Allah* a accordé la force d'obéissance et qui a remercié *Allah* pour Ses bienfaits, apparents et cachés, en se soumettant à l'ordre de *Allah* de sorte à accomplir les devoirs, se garder des péchés et utiliser les bienfaits de *Allah* dans l'obéissance à son Seigneur, sa rétribution sera dans l'au-delà la félicité éternelle qui ne prendra jamais fin et ne s'interrompra jamais.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>10</sup>.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ

<sup>10</sup> سورة الأحزاب

عَظِيمٌ (1) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا  
 وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿2﴾<sup>11</sup>، اللَّهُمَّ إِنَّا  
 دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً  
 مُهْتَدِينَ غَيْرِ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رُوعَاتِنَا وَأَكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ  
 اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرِيرِيَّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا حَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ  
 وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَبْنِكُمْ  
 وَأَشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَأَسْتَغْفِرُوهُ يَعِزِّزْ لَكُمْ وَأَتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.



[www.apbif.org](http://www.apbif.org)

Association des Projets de Bienfaisance Islamiques en France  
 52, boulevard Ornano 75018 Paris Tél. : 01 42 62 79 97 Fax : 01 42 62 79 68

*Les documents édités par l'APBIF peuvent être obtenus aux adresses suivantes :*

<b>Paris</b>	11, rue Labois-Rouillon 75019	01 42 62 86 46
	52, boulevard Ornano 75018 Paris	01 42 51 53 50
	24, rue du département 75018 Paris	01 40 05 95 22
<b>Ile de France</b>	3, rue Henri Barbusse 94340 Joinville-le-Pont	01 42 83 09 93
	4, rue des Fossés 77000 Melun	01 60 65 46 06
	12, place Georges Pompidou 93160 Noisy le Grand	01 43 04 50 21
<b>Alès</b>	9, rue du trescolet l'habitablelle 30110 Les Salles du Gardon	04 66 60 86 22
<b>Avignon</b>	71, avenue de Monclar 84000 Avignon	04 90 85 58 06
<b>Lille</b>	25bis rue Charles Quint 59000 Lille	03 20 06 31 10
<b>Lyon</b>	145, cours Tolstoï 69100 Villeurbanne	04 78 85 44 98
<b>Marseille</b>	138, rue de Crimée 13003 Marseille	04 91 95 71 69
	99 boulevard de Strasbourg 13003 Marseille	04 91 62 98 09
	5 place Joseph Lanibois 13015 Marseille	09 53 97 47 45
<b>Montpellier</b>	391, Grand Mail Mosson 34080 Montpellier	04 67 04 17 83
<b>Nancy</b>	397 avenue Pinchard 54100 Nancy	09 50 89 38 07
<b>Narbonne</b>	26, avenue de Toulouse 11100 Narbonne	04 68 42 28 34
<b>Nice</b>	2 bis, rue Fodéré prolongée 06300 Nice	04 93 26 79 19
<b>Nîmes</b>	56, galerie Richard Wagner 30900 Nîmes	04 66 64 51 84
<b>Rennes</b>	22, rue Louis Delourmel 35230 Noyal-Châtillon sur Seiche	02 99 30 25 66
<b>Toulouse</b>	Résidence Les Oliviers 207 rue Henri Desbals 31100 Toulouse	05 61 76 17 16
<b>St-Dizier</b>	2, rue Hubert Fisbacq 52100 St-Dizier	03 25 05 37 90
<b>St-Etienne</b>	33, boulevard de la Palle 42100 St-Etienne	04 77 41 36 97
<b>Strasbourg</b>	17 rue d'Obernai 67000 Strasbourg	03 88 32 41 57
<b>Valenciennes</b>	448 rue Jean Jaures 59410 Anzin	03 27 41 72 88